

5- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل وجاءت سيارة - [00:00:00](#)

نعم وهم اناس مسافرون فارسلوا واردهم اي شخصا منهم فادلى دلوه ارسلوا شخصا منهم حتى يأتي لهم بالماء فارسل الدلو في البير فوجد غلاما قال يا بشرى هذا غلام واسويه بضاعة - [00:00:25](#)

جعلوه بضاعة يباع ويشتري. والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وشروه اي باعوه بثمن بخس قليل. ولذا قال جل وعلا دراهم معدودة نعم وقيل ان الذين باعوه اخوته - [00:00:49](#)

وانهم كانوا قريبين من البيض وقالوا ان هذا عبد لنا مملوك لنا فباعوه وقيل لا ان السيارة هم الشخص الذي وجد الغلام هو الذي باعه ويؤيد الاول قول قول الله عز وجل والله عليم بما يعملون - [00:01:20](#)

وقال الذي اشتراه من مصر وهو عزيز مصر لامراته اكرمي مسواه تفوس فيه النجابة والخير فقال لها اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا نستفيد منه او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف هو لم يكن له ولد - [00:01:46](#)

عزيز مصر لم يكن له ولد ولذا قال او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف هذا من جملة الاسباب التي مكن الله عز وجل بها ليوسف عليه السلام في الارض الى ان تولى الوزارة - [00:02:15](#)

ولنعلمه من تأويل الاحاديث المشهور في تأويل الاحاديث تفسير الرؤية وقيل يشمل تفسير الرؤية وغيرها من العلم ولذا عندما يمن الله عز وجل على شخص بعلم فهذه نعمة عظيمة ولذا قال الله عز وجل لنبيه وعلمك ما لم تكن تعلم - [00:02:39](#)

وكان فضل الله عليك عظيمة نعم ولذا على الانسان ان يسعى للتعلم والعلم ويسأل ربه عز وجل قال الله عز وجل وقل ربي زدني علما اكرمين بس واه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله - [00:03:12](#)

الله غالب على امره. امره نافذ لا يردده رد ولا يمنعه مانع فالامر بيد الله. يقول للشيء كن فيكون. قال الله عز وجل عن نفسه العظيمة فعال لما يريد جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:03:41](#)

فيكون والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فيتجهون الى غيره ويتعلقون بسواه جل وعلا ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا لما بلغ الاشد اتاه الله عز وجل حكما وعلمنا اتاه النبوة - [00:04:07](#)

جل وعلا والعلم وكذلك نجزي المحسنين لاحسانه وراودته التي هو في بيتها وهي امرأة العزيز نعم وقد ذكر عن العزيز انه كان عينا لا يأتي النساء فهي رأت شابا جميلا جدا - [00:04:36](#)

وفي صحيح مسلم في حديث المعراج الاسراء والمعراج عندما رأى عليه الصلاة والسلام يوسف قال لقد اعطي شطر الجمال لقد اعطي شطر الجمال عليه السلام وايهم اجمل يا شيخ مصطفى يوسف عليه السلام ولا ادم عليه السلام - [00:05:06](#)

نعم قيل ادم عليه السلام نعم وراودته التي هو في بيتها عن نفسه. فقيل ان زوجها العزيز كان عينا ورأت شابا جميلا وهي جميلة وشابة فغلقت الابواب وغلقت الابواب وقالت هيت لك - [00:05:31](#)

قيل ما نهيت لك تهيات لك وقيل هلم. نعم وقرأت هذه الكلمة باكثر من قراءة هيت وهيتي لك وهيت لك قال معاذ الله استعاذ بالله جل وعلا انه ربي احسن مثواي اي العزيز - [00:05:57](#)

اي عزيز مصر احسن مثواه واكرمه انه لا يفلح الظالمون اذا انا وقعت على اهله قد خنته وظلمته انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به

نقلت هيت لك وهم بها - 00:06:27

هذه مقدمات المعصية ولكن الله عز وجل عصمه وهذه اشياء تخطر على الانسان خواطر واشيات وساوس تلقى في القلب وهم بها لولا او رأى برهان ربه برهان ربه كان مانعا له من الوقوع في الفاحشة - 00:06:50

فعصمه الله جل وعلا وهكذا يفعل ربنا عز وجل بعباده الصالحين واوليائه المتقين يحفظهم ويثبتهم وتقدم لنا حديث ابي هريرة الذي خرجه البخاري حتى كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:07:17 يعني احفظ سمعه وبصره له بحيث لا يسمع الا خيرا ولا يبصر الا ما هو مشروعا ولا يبطش الا في حق ولا يمشي الا في امر مشروع فنسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم - 00:07:45

نعم ولذا نوح عليه السلام قال لولده لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قد تكلم اهل التفسير بالمقصود ببرهان ربه فالله اعلم يعني هو التثبيت - 00:08:05 وحفظ يوسف عليه السلام نسأل الله ان يحفظنا واياكم كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين نعم فالله عز وجل عصمه وصرف عنه السوء والفحشاء لانه كان من عباد الله المخلصين. لعل - 00:08:28

الشيخ عبد الله بن حمود ال حاجب ينتبه واستبق الباب يوسف هرب منها ابتعد عن المعصية هرب من المعصية فلحقته نعوذ بالله وقدت قميصه من دبب من خلفه فشقت قميصه - 00:08:56 والف يا سيدها لدى الباب نعم الا سيدها زوجها قد جاء نعم قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ اتهمت يوسف وهي التي نعم ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:09:19

لماذا لم تقل يا شيخ احمد هي تبغيه يقولون هي تريده ما تريد ان يقتل نعم الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي يوسف لابد ان يدفع عن نفسه - 00:09:45 يعني لولا انها اتهمته بالباطل وامام زوجها والا يوسف كان يعني ستر عليها فاكيد بيدافع عن نفسه لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها - 00:10:10

مختلف في هذا الشاهد هل هو كبير ام صغير قيل انه صغير والارجح انه كبير وحكي عن ابن عباس انه رجل ذو لحية انه كبير. ولد في الحديث الصحيح ان الذين تكلموا ثلاثة لم يذكر منهم - 00:10:37 شاهد يوسف نعم شاهد يوسف عليه السلام لم يذكر منهم فشهد وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه من قبل من الامام فصدقت فصدقت لان يكون هو اتى اليها فهي تريد ان تبعد - 00:11:00

نعم عنها فصدقت وهو من الكاذبين. فاذا كان هي صدقت فهو كاذب في دعواه وان كان قميصه قدم من دبر من خلفه اذا هي التي ماذا لحقت به. نعم فكذبت وهو من الصادقين - 00:11:27 فلما رأى قميصه قد من دبر نعم لعل الاستاذ ابو طاهر ينتبه فلما رأى قميصه قد مندب قال انهم من كيدكن. اذا علم ان يوسف صادق وان هي الكاذبة التي كذبت علي - 00:11:50

انه من كيدكن ان كيدكن عظيم نعم بينما الله عز وجل قال عن الشيطان وكان كيد الشيطان ضعيفة ان كيد الشيطان كان ضعيفة. نعم يوسف اعرض عن هذا عن هذا الحديث - 00:12:13 واستغفر لذنبك توبي الى الله عز وجل انك كنت من الخاطئين ولعل نقف عند هنا ونكمل بمشيئة الله فيما بعد - 00:12:40